

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الشیطان الرجیم) .

لی قوله (واذا بدلنا آیه مكان آیه وّا أعلم بما ینزل قالوا إنما أنت مفتر بل أكثرهم لا یعلمون قل نزله روح القدس من ربك بالحق لیثبت الذین آمنوا وهدى لبشری للمسلمین ولقد نعلم أنهم یقولون إنما یعلمه بشر لسان الذی یلحدون إلیه أعجمی وهذا لسان عربی مبین) .

كان بعض المشركین یزعم أن النبی تعلمه من بعض الأعاجم الذین بمكة أما عبد بن الحضرمی واما غیره كما ذكر ذلك المفسرون فقال تعالی (لسان الذی یلحدون إلیه أى یضیفون إلیه التعلیم لسان أعجمی وهذا لسان عربی مبین) فكیف یتصور أن یعلمه أعجمی وهذا الكلام عربی وقد أخبر انه نزله روح القدس من ربك بالحق فهذا بیان أن هذا القرآن العربی الذی تعلمه من غیره لم یكن هو المحدث لحروفه ونظمه إذ یمكن لو كان كذلك ان یتلقى من الأعجمی معانیه وألف هو حروفه وبیان أن هذا الذی تعلمه من غیره نزل به روح القدس من ربك بالحق یدل على ان القرآن جمیعہ منزل من الرب سبحانه وتعالی لم ینزل معناه دون حروفه . ومن المعلوم أن من بلغ كلام غیره كمن بلغ كلام النبی أو غیره من الناس أو أنشد شعر غیره كما لو أنشد منشد قول لیبید